

الصبر وثوابه

- 48 - حدثنا عبد الله قال حدثني ابو يعقوب التميمي يوسف بن يعقوب قال : حدثنا ابن أخي عبد الله بن وهب و ابن أبي ناجية جميعا قالا : حدثنا زياد بن يونس الحضرمي عن عبد الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن أبي أيوب اليماني ٧ عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر وأن البحر اظلم عليهم أياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية .
- قال : عبد الله : فخرجت الشمس الماء فاذا الأبواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني أحد فبينما أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وإني خرجت أطلب الماء .
- فقالا لي : يا عبد الله ! ! أسلك في هذه السكة فإنها ستنتي بك الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها .
- قال : فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح .
- فقالا : هذه بيوت فيها ارواح الموتى .
- قال : فخرجت حتى انتهيت إلى البركة فاذا فيها رجل معلق مصلوب على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله فلما رأيته هتف بي .
- وقال : يا عبد الله اسقني ! ! .
- قال : فغرقت بالقدرح لأناوله اياه فقبضت يدي .
- فقال لي : بل العمامة ثم أرم بها الي .
- فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي فقلت : يا عبد الله ! ! قد رايت ما صنعت عرفت بالقدرح لأناولك فقبضت يدي وبللت العمامة لأرمي بها اليك فقبضت يدي فاخبرني ما انت ؟ ! .
- قال : أنا ابن آدم ! ! أنا أول من سفك دما في الأرض ! !